بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الثلاثاء، ١٦ من ربيع الآخر ١٤٤٢هـ | ٢٠٢٠/١٢/٠١م | رقم الإصدار: ١٤٤٢ / ١١

بيان صحفي

ارفضوا التكتيكات الخبيثة لحكومة حسينة التي تهدف إلى إخفاء فسادها وسوء رعايتها لشئون الناس من خلال إثارة الجدل حول مسألة "النحت والتماثيل"

في حين إن سعر الأرز الذي يزرعه المزارعون العاجزون من الفقراء، انخفض بشكل غير طبيعي، فإن الأسعار المتزايدة لجميع الحاجات الضرورية اليومية بما في ذلك الأرز والبطاطس والخضروات تسبب معاناة هائلة للناس، ويحتج العمال على السياسات الرأسمالية الحكومية لإغلاق مصانع الجوت ومصانع السكر التي أدت إلى بطالة واسعة النطاق، وأصبح مستقبل الطلاب مجهولا بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية، ويتم توزيع الأموال العامة على الرأسماليين بحجة الحوافز من خلال الحفاظ على سياسات مكافحة فيروس كورونا، وقد حوّل الخوف المتزايد من ضرب موجة ثانية من فيروس كورونا الناس إلى ضحايا مشاريع اللقاح بملايين الدولارات لصالح رجال الأعمال الفاسدين. ودفع اندلاع الاحتجاجات ضد الفساد الحكومي، حكومة حسينة بإثارة الجدل حول مسألة النحت والتماثيل لإخفاء فساد حكمها وفشلها في رعاية شئون الناس، وتأمين مصدر أرزاق الناس. وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من أن المثقفين العلمانيين ينشطون دائماً ضد سياسات الحكومة والفساد، إلا أن الحكومة هذه المرة قد احتوتهم بخبث في الصراع مع "الإسلاميين" الذين يعارضون نحت الأصنام.

أيها الناس، إنه بلا شك أن نحت الأصنام ووضعها في الأماكن العامة منكر وهو حرام، والنظام العلماني هو "أمّ المناكير". ولطالما أنكر العلمانيون شأن الخالق في تنظيم شؤون الحياة، وأسندوا سيادة القانون وقدسيته لأنفسهم. ونتيجة لذلك، عبد الحكام العلمانيون شخصياتهم القيادية، ويفرضون صورهم وتماثيلهم على الناس بوضعها في المحاكم والمكاتب والأماكن العامة، ويجبرون الناس على عبادتهم بشكل غير مباشر. وخير مثال على ذلك السوفييت الذين أنكروا وجود الله، وقدّسوا لينين وستالين وكلماتهم وأقوالهم بالطريقة نفسها التي نقدّس به القرآن الكريم والحديث الشريف. وأقاموا تماثيل ضخمة لقادة الحزب الشيوعي في جميع أنحاء البلاد وفرضوا وضع صورهم قسرا في جميع المكاتب الحكومية والعامة. وبالمثل، ترون هنا أيضاً أن الحكومة العلمانية الحالية أمرت جميع المكاتب الحكومية والعامة بعرض صور الشيخ مجيب والشيخة حسينة. وسيكون عمل التقديس هذا أكثر وضوحاً إذا نظرنا إلى قوانين الكفر المطبّقة في البلاد، من مثل قانون الحد الأقصى للسجن عشر سنوات للتشهير بأي دين، ولكن الحد الأقصى للسجن هو المؤبد للتشهير بالشيخ مجيب أو الشيخة حسينة! وغير مكتفين بذلك، فقد بادروا الآن بوضع تماثيل الشيخ مجيب في جميع أنحاء البلاد. وهذه الأفعال في نظر الإسلام هي أفعال جاهلية وهي محرمة ومخالفة للعقيدة. قال الله تعالى: ﴿**ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾ وبالتالي، فإنه لا يوجد مجال لإضفاء الشرعية على هذه الأنشطة من خلال الاستشهاد بأمثلة من بلدان إسلامية علمانية أخرى.

أيها الناس: إن حكومة حسينة العلمانية تستخدم أساليب خبيثة مختلفة للتستر على فسادها وعلى فقر الناس، وتثير قضايا مختلفة، واحدة تلو الأخرى، لصرف انتباهكم عن فسادها. وقد شاهدتم كيف أن هذا النظام الحاكم الفاسد، النظام العلماني، يحمي مصالح النخب الرأسمالية والمستعمرين الكفار، وينهب موارد الشعب، ويضطهد الناس بشكل أكبر. قال رسول الله ﷺ: «**الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**» رواه النسائي، لذلك، لا تضيعوا وقتكم في النقاشات حول الأوثان أو النحت، بل طالبوا بأمر واحد وهو إقامة دولة الخلافة على أنقاض هذا النظام العلماني الكافر. وكما جاء في بشارة رسول الله ﷺ أن الخلافة على منهاج النبوة ستقوم ويزول كل ظلم من الدولة والمجتمع إلى الأبد، «**ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ**» رواه أحمد.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 8801798367640 | Skype: htmedia.bd

بريد إلكتروني: htmedia.bd@outlook.com | contact@ht-bangladesh.info